Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University - Libya, Vol. 1, No. 5, June 2016

Published on Web 01/06/2016

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد السادس، ديسمبر 2016م

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس

د. أحمد محمد حسن مرعي*

مقدمة البحث:

يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، ويأتي في قائمة الأولويات، باعتباره محققاً لأمن واستقرار المجتمعات، ولما له من رباط وثيق، وصلة قوية بهوية الأمة، وأمتنا الإسلامية أولى من غيرها بحماية هويتها وثقافتها وفكرها أمام خطر الغزو الثقافي؛ فالأمن الفكري أمن للعقيدة والقيم التي لا مفر ولا قيمة للحياة بدونها.

ولا بد من السعي الحثيث لتحقيق الأمن الفكري لدى المجتمعات أفراداً ومؤسسات؛ فهي أساس الأمن فلابد من تضافر جهود مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية لتعزيزه. (عبد الواحد الخرجي: 1431، 36)، وإذا كانت مؤسسات المجتمع عامة، تعمل على تحقيق الأمن الفكري لدى أفرادها؛ فإن المؤسسات التربوية والتعليمية أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن، ووقاية المجتمع وبناء شخصية النشء بناءً سليماً، وتبقى المدرسة إحدى المؤسسات الضرورية والمهمة في القيام بعملية التربية، حيث تعد المدخل الأول لتنفيذ جملة من البرامج والمناشط التربوية التي تتجه إلى تحصين عقول الناشئة، ووقايتها من الانحرافات الفكرية، في ضوء الغايات، والأهداف، والسياسات التي تسير العملية التعليمية والتربوية، وذلك بتعميق ولاء الطالب لله، ولكتابه ولرسوله-ﷺ-.[1]

وهذا الدور الواضح والمنوط بالمدرسة القيام به؛ يحتم عليها حماية فكر النشء من الأفكار المنحرفة وخاصة في المرحلة الحرجة من العمر، والتي يتشكل فيها فكر الفرد، بحيث تهيئ المدرسة الأمن الفكري لطلابها، وتحصنهم ضد كل ما يسيء إلى

* قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة مصراتة.

عقولهم، من الأفكار الدخيلة والمذاهب الهدامة التي تقودهم إلى التطرف والعنف والإرهاب.

ويظهر دور المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، من خلال تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة فيؤكد المعلم على تمثلهم القدوة الحسنة في سلوكياتهم وأفعالهم، والانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه وترسيخ مبدأ الحوار الهادف، والاستماع للآخرين، واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق، ومساعدة الطلبة على استخدام التفكير بطريقة صحيحة؛ ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار، وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم، فللمعلم الدور الحيوي والمهم لحماية وصون أفكار الطلبة، وتحقيق الأمن الفكري لمواجهة التطرف بشتى أنواعه.

من هنا تتضح مكانة المعلم وأهمية مهنته وعظمها والدور الذي يضطلع به، وإيماناً بذلك فقد أحس الباحث بأهمية الدراسة والرغبة في التعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري.

مشكلة الدراسة: في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

س1 ما دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابه من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما الطرق والوسائل التي يمكن أن يتخذها المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس؟
2) ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره من وجهة نظر الموجهين و المديرين؟
3) ما التوصيات المقترحة لتطوير أدوار المعلم لتعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به المعلم في مجال تعزيز الأمن الفكري، وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين في القطاع الأمني، وقطاع التربية والتعليم في وضع برامج وخطط في مجال تعزيز الأمن الفكري.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور وفاعلية معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مديري وموجهي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة زليتن بليبيا.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015.

منهج الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة، فإن الباحث يستخدم منهج البحث الوصفي التحليلي.

مصطلحات الدراسة:

1) **التعزيز:** والتعزيز هو: تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة.
2) **الأمن الفكري:** ويعرّف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه سلامة فكر وممارسات طلاب المرحلة الثانوية من التطرف والغلو والإرهاب.
3) **الغزو الفكري:** ويعني: محاولة أمة من الأمم السيطرة الفكرية على أمة أخرى، وجعلها تابعة لها في الأفكار والمعتقدات ومناهج التربية والحضارة والأخلاق والسلوك.

4) **المعلم:** هو الذي يوكل له تدريس المواد الشرعية بكافة تخصصاتها ،وأقسامها المختلفة في التعليم العام، ويتصدى لنقل الخبرات الشرعية بمضامينها التربوية والسلوكية، ويؤثر فيها قولاً وعملاً.

5) **المرحلة الثانوية:** هي التعليم الذي يكمل النظام التعليمي الرسمي قبل المرحلة الجامعية، ويقابل مرحلة المراهقة الوسطى، ومدته ثلاث سنوات، ويعد هذا التعليم إعداداً لمواصلة التعليم الجامعي.

6) **الإرهاب:** هو صورة من صور الفساد في الأرض، ويمثل عدواناً يمارسه أفراد، أو جماعات، أو دول لإلحاق الأذى بغير حق، وتقع تنفيذاً لمشروع إجرامي على المستوى الفردي أو الجماعي.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعددت آراء المختصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري، حيث عرّفه المجدوب بأنه "الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب. فالأمن الفكري يعرّف تربوياً بأنه" مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني سلامة مصالح المجتمع. (2)

فالأمن الفكري شعور الدولة، والمواطن باستقرار القيم، والمصالح محل الحماية بالمجتمع والتصدي لكل من يعبث بها.

أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري أساساً بل أهم الأسس التي ينبغي الاعتماد عليها؛ لتأسيس قاعدة قوية يمكن الانطلاق منها لإدراك أهمية الوعي الأمني وضرورته؛ حفاظاً على مقدرات الأمة ومنجزاتها ضمن الأدوار المناطة بكل مؤسسات المجتمع، ومن ضمنها المؤسسات التربوية

والتعليمية، وذلك في إطار النظرة الشمولية، التي تؤكد المسؤولية المشتركة لكافة مؤسسات المجتمع في تعزيز الأمن الفكري.

فإن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في جميع جوانبه، وبتحقيقه يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن الوطني بمقوماته المختلفة؛ حيث يهدف إلى زعزعة الثوابت العقائدية والمقومات الخلقية والاجتماعية، ومما لاشك فيه أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية، والنشاطات الضارة بمصالح الناس، ومقاصد الشرع دائماً يكون مردها إلى الفكر المنحرف.

فالأمن الفكري يحافظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية الهوية الثقافية وصيانتها من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة.

ومن أهم هذه المؤسسات وعلى رأسها تأتي المؤسسات التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده؛ للحفاظ على سلامة المجتمع، فثمة علاقة طردية بين النظام التربوي والتعليمي في مجتمع ما والأمن الفكري لهذا المجتمع، بمعنى أنه كلما كان النظام التعليمي مرتبطاً بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته، وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان والتنفيذ كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية. [3]

وللمدرسة دور فاعل وبالغ الأهمية في تعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من معلم، وأهداف تعليمية، ومحتوى دراسي، وطرائق تدريس وأنشطة تعليمية.

دور المدرسة في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف:

كي تؤدي المدرسة دورها المنوط بها على أتم وجه، وإزاء ما يشهده العالم من ثورة هائلة في عالم الاتصالات والمعلومات، ومن تطور في وسائط التعليم ونقل المعرفة، يحتم علينا تطوير نظم وطرق التعليم والتدريس، والتوقف كلية عن الاعتماد بصفة شبه كلية عن التلقين؛ لأن هذا مدعاة للانحراف الفكري، يستدعي كل ذلك سرعة التفكير في استخدام عدد من الوسائل بشكل أوسع في مدارسنا؛ لأنه يحقق ما يأتي:

1. إحساس الطالب بالراحة النفسية نتيجة ابتعاده عن جو غرفة الدراسة التقليدية التي أصابته بالملل.

2. اعتماد الطالب على نفسه في تلقيه للمعلومة، وبطريقة تقنية تخاطب مهارات معطلة، بدلاً من التلقين من طرف المعلم ويكتفي هو بدور المستمع الذي لا يريد الاستماع، فيلجأ إلى الشغب في الحصة، وإلى رفض المعلومات المقدمة إليه بطريقة بدائية.

3. امتصاص شوق الشباب إلى الإنترنت، ووسائط التقنية الأخرى فيما هو مفيد، بدلاً من لجوئهم إلى نفس الوسائط ولكن فيما لا فائدة منه، بل تجلب أضراراً وانحرافات فكرية خطيرة.

4- إن المدرسة من خلال إرشادات المعلمين ومراقبة سلوك التلاميذ وتصرفاتهم، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية، أو عقلية، أو نفسية، وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، من شأنه هذا كله، أن يعدل أي خلل في السلوك، ويؤمن مجتمعاً آمناً متماسكاً، وعليه فإن التربية الإسلامية الصحيحة هي الحصن المنيع الذي يوفر الأمن النفسي والفكري، في وجه كل من يخالف الأصول الإسلامية التي تربى عليها من التيارات الفكرية المنحرفة، والمذاهب الهدامة التي تسعى إلى تقويض الأمن والاستقرار في المجتمع الإسلامي. [4]

دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري:

إن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، فهي حلقة الاتصال بين المجتمع واتجاهات العصر الذي يعيش فيه هذا المجتمع ،وأداة لتحقيق الصفات العصرية في مواطنيه؛ لأن لكل عصر اتجاهاته وأفكاره وقوانينه التي تشكل علاقة الأفراد والمجتمعات، وتؤثر على نوع الحياة بصفة عامة.[5] والتربية بالنسبة للدين تعد فريضة لأنها وسيلة ترجمته من الحالة النصية إلى الحالة السلوكية. [6]

إن التربية الإسلامية من شأنها أن تحقق لكل فرد قوامته على نفسه وسلطانه العقائدي على نوازعه وغرائزه، ويحصنه من الانحراف والزلل، وفي هذا ما يعمل على بناء وتنمية مجتمع آمن مستقر.

إن التربية الإسلامية بما تتضمنه من مفاهيم وأهداف، وما استندت عليه من مصادر قادرة على أن تربي نشئاً مؤمناً بعقيدته صالحاً مصلحاً، فالتربية الإسلامية تحصن الطلبة من الانزلاق في مهاوي الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف والإرهاب، ومن ثم يجب أن تركز مناهج التربية الإسلامية على الأهداف الأمنية، والاستفادة من تصنيف المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية عن تطوير المناهج الدراسية، وزيادة الاهتمام بها. [7]

دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

للمعلم الدور الرائد في تعزيز الفكر، وممارسة الإرهاب والتطرف من خلال اتباع وتطبيق المنهج العلمي والتفكير الناقد، وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التي تنمي مهارات التواصل والحوار والمناظرة والإقناع والعرض، وترسيخ قيم التسامح والعفو والنقد البناء، وإتاحة الفرصة لممارسة تيسير التعلم النشط من خلال العمل في فريق، ولعب الأدوار وإنجاز المشروعات الدراسية، والتعلم المبني على إنجاز المهام والعروض الجماعية والمناظرات والحوار. [8]

ولتدريب الطلاب على تعزيز أمنهم الفكري ،ونبذ الإرهاب والعنت، يجب على المعلم ما يلي:

1. ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب والطالبات، وتطبيق ذلك في حياتهم وسلوكهم بعيداً عن الغلو والتطرف.

2. . الاستماع والإصغاء الجيد لمشكلات الطلبة.

3. تفهم خصائص نمو وحاجات الطلبة والمتغيرات التي تؤثر في سلوكهم والأسلوب المناسب.

4 . المشاركة الفاعلة في البرامج التربوية الهادفة لتحقيق الانضباط.

5. إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية التربوية.

6 . يجب على المعلمين ألا يظهروا الضيق والتبرم، والكآبة وسرعة التوتر في أثناء تعاملهم مع التلاميذ؛ لأن هذا الأمر قد يسهم في إفراز أفراد أكثر عنفاً ممن تربوا على أيديهم، كما يجب على المعلمين مراقبة سلوك طلابهم مراقبة دقيقة داخل وخارج الفصول الدراسية، وعليهم التصدي بحزم لكافة أنماط السلوك الانحرافي عند بعض الطلاب.

7. متابعة الطالب سلوكياً من حيث ميوله وتوجهاته وهواياته، والتنسيق مع بعض الجهات الحكومية خارج إطار التعليم لتعزيزها، و لانقف صامتين تجاه تنامي الأفكار الضالة في المجتمع، بل يجب أن نكرس الجهود لمواجهة تلك الأفكار خدمة لله والمجتمع.

8. التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة، وتوعيتهم بكيفية توجيه أبنائهم فكرياً، وكيفية معالجة الانحرافات الفكرية بالسبل السليمة، والتعاون في تعديل بعض الأوضاع.[9]

ثانياً: الدراسات السابقة:

1) دراسة خالد صالح الظاهري (2002 م): استهدفت التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، وأظهرت الدراسة أن التربية الإسلامية تعمل على تحصين الطلاب ذاتياً ببناء شخصية مؤمنة بالله محصنة ضد الانحرافات والجرائم، كما توصلت الدراسة إلى التقصير الحاصل في تدريس المقررات الدينية في بعض البلاد الإسلامية، كان السبب في بروز مشكلة الإرهاب. (7)

2) دراسة call (2004 م): استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري، ومدى تأثر مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب بخلفياتهم المعرفية والثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى أن خلفية الطلاب المعرفية تؤثر في مفهومهم للأمن الفكري وأن الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة ينتسبون إلى كليات ذات صبغة دينية، مما يؤدي إلى تبنيهم مفهوماً واحداً للأمن الفكري. (20)

3) دراسة إبراهيم السليمان (1427 هـ): استهدفت الدراسة التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المديرين لديهم إلمام بأساليب تعزيز الأمن الفكري، وإن كان ينقصهم الفاعلية في تطبيقها. (10)

4) دراسة فهد بن سليمان القرطون (2007م): استهدفت الدراسة التعرف على دور المقررات الدراسية والمدرسين في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، ولم يتبين من التحليل الإحصائي للدراسة أن المقررات الدراسية كانت حريصة على تحقيق الطلاب الاعتدال والوسطية في التعامل مع غير المسلمين. (4)

5) دراسة عبد الرحمن بن علي الغامدي (1430هـ): استهدفت الدراسة الوقوف على العلاقة بين قيم المواطنة والأمن الفكري، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة

المكرمة وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث بدرجة مرتفعة. (11)

6) دراسة عبد العزيز العنزي ومحمد الزبون (2015): استهدفت الدراسة اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ، وأظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة. (12)

7) دراسة هناء حسني إبراهيم (2011 م): استهدفت الدراسة تحديد أدوار معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بأدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين، وكافة المعوقات التي تعوق معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين. (13)

8) دراسة خالد عبد الرحمن العبيسي (1433هـ): استهدفت الدراسة التعرف على أساليب الإشراف التربوي التي تحقق تنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية، والتعرف على المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي في مجال تحقيق الأمن الفكري، وقد تبين أن استجابات أفراد عينة الدراسة، نحو أساليب الإشراف الوقائي والتصحيحي والبنائي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية عالية.(1)

9) دراسة طلال غازي (2012 م): استهدفت الدراسة التعرف على درجة أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كانت بدرجة (متوسطة). (14)

10) دراسة عبد الناصر راضي (2013م): استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعات في تفعيل الأمن الفكري ،والتربوي لدى طلاب الجامعات وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في المناهج والأنشطة والوسائل التعليمية، وكذلك دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري. (15)

11) دراسة هالة فوزي عيد(1437): استهدفت الدراسة الوقوف على أبرز تحديات الغزو الفكري التي تواجهها الثقافة الإسلامية ،وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى وعي وإدراك الطلاب لمفهوم الأمن الفكري، وأهميته لتحقيق الاستقرار والأمن الوطني.(16)

تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

– أكد عددٌ من البحوث والدراسات السابقة، على أهمية دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري بما تتضمنه من مفاهيم، وأهداف والصعوبات التي تحول دون تحقيق مناهجها لتعزيز الأمن الفكري مثل دراسة خالد صالح الظاهري(2002)، ودراسة جبير بن سليمان الحربي (1428هـ) ودراسة سعد صالح العتيبي (1430هـ)، ودراسة أبي بكر الكافي (1430).

– أكدت الدراسات السابقة والبحوث على أهمية تعزيز الأمن الفكري وتفعيله لدى الطلاب في المرحلة الثانوية؛ لمواجهة التطرف والإرهاب مثل دراسة فهد بن سليمان القرطون(1430 هـ)، ودراسة عبد الرحمن الغامدي (1430هـ)، ودراسة سلطان بن مجاهد الحربي (1432 هـ)، ودراسة عبد العزيز العنزي ومحمد سليم الزبون (2015هـ)، ودراسة محمد عبد الرحمن الفريدي (1437هـ).

– أكدت الدراسات السابقة، والبحوث على أهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب، والغزو الفكري، مثل دراسة ناصر هادي القحطاني

(1431هـ)، ودراسة هناء حسني إبراهيم (2011هـ)، ودراسة محمد عبدالرحمن الفريدي (1437هـ)، ودراسة إبراهيم الكردي (1437هـ)، ودراسة هالة فوزي عيد(1437هـ).

– أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أهمية الإرشاد الطلابي، والإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري؛ لمواجهة الإرهاب، والغزو الفكري، والتطرف، مثل دراسة "إبراهيم السليمان (1427هـ) ودراسة فهد بن سليمان القرطون (1430هـ)، ودراسة عبدالله زويد المطيري (1427هـ)، ودراسة عبدالرحمن الزهراني (1432هـ)، ودراسة عبدالواحد الخرجي (1430هـ)، ودراسة سلطان بن مجاهد الحربي (1430هـ) ودراسة خالد عبدالرحمن العبسي (1433هـ)، ودراسة طلال غازي المحمادي (1433هـ).

والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية، قد أفادت من الدراسات السابقة في التركيز على تعزيز المعلمين للأمن الفكري للطلاب؛ لمواجهة الإرهاب والغزو الفكري، فضلاً عن الاستفادة من بقية الدراسات في بناء الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة.

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. من حيث الموضوع وأهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري؛ لمواجهة التحديات المتعلقة بالإرهاب، والغزو الفكري، فهي تتشابه إلى حد ما مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة هناء حسني إبراهيم (2011هـ) والتي هدفت إلى التعرف على أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين "دراسة ميدانية" ، وكذلك دراسة ناصر هادي القحطاني (1431هـ) ،التي هدفت إلى دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، ودراسة" ليلى بنت عبدالمعين طاشكندي 1436هـ، التي هدفت إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، مع إبراز المعوقات التي تواجه عن أداء دوره.

2. من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية والأجنبية في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت مع غالبية الدراسات السابقة العربية في استخدامها نفس المنهج.

3. من حيث أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الدراسة (الاستبانة)، وهي بذلك تتفق ميدانياً اتفاقاً كلياً مع الدراسات المحلية مثل دراسة "إبراهيم السليمان (1427هـ)، ودراسة ناصر هادي القحطاني (1431هـ)، ودراسة سلطان الحربي (1432هـ) ودراسة العنزي والزبون (2015م).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1ـ تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات، بتناولها لموضوع دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين بمدينة زليتين بليبيا.

2- يعد موضوع الدراسة الحالية من الموضوعات التي لم يسبق دراستها بأبعادها المقترحة في ليبيا نظراً لحداثتها على حد علم الباحث.

3ـ استخدم الباحث المقابلات الشخصية مع العديد من مديري المدارس والموجهين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ لإثراء الإطار النظري لمادة البحث.

إجراءات الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة، والدراسات السابقة ،والاستفادة منها في المجال الإجرائي والمنهجي، تأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة ووصف مجتمع الدراسة وعينته، وبناء الأداة المستخدمة (الاستبانة)، والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي قام بها في تقنين أدوات الدراسة

وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع هذه الدراسة من جميع مديري مدارس المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمدينة زليتن، والبالغ عددهم (35) مديراً، وجميع موجهي الدراسات الإسلامية، والبالغ عددهم (53) موجهاً خلال فترة إجراء الدراسة نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015: 2016، وقد قام الباحث بتطبيق أداة دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة، من خلال أسلوب الحصر الشامل والبالغ عددهم (35) مديراً و (53) موجهاً.

جدول رقم (1) حجم مجتمع البحث:

م	المدينة	المديرون	الموجهون	المجموع
1	زليتن	35	53	88

وبذلك يكون إجمالي مجتمع الدراسة (88) فرداً من والموجهين التربويين، ومديري المدارس الثانوية ثم تطبيق أداة البحث عليهم.

عينة الدراسة: قام الباحث بإجراء دراسته على جميع مديري المدارس، وموجهي الدراسات الإسلامية داخل مدينة زليتن بليبيا.

بناء أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة، حيث تكونت من محورين:

1) محور حول واقع إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر مديري المدارس، والوكلاء والموجهين (30) عبارة.

2) محور حول المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره من وجهة نظر المديرين والموجهين(20) عبارة، ويقابل كل فقرة من فقرات المحورين قائمة تحمل

العبارات الآتية: (أوافق ـ محايد ـ لا أوافق)، وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:

أوافق (3) محايد (2) لا أوافق (1).

محتوى الأداة: تم تصميم وبناء الاستبانة وفقاً للنمط المغلق الذي يحدد الاستجابة المختلفة لكل سؤال، وقد تكونت من محورين رئيسين:

المحور الأول: الوسائل والطرق التي يتخذها المعلم لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ،والموجهين (30) عبارة، المحور الثاني: التحديات والصعوبات التي تعوق معلم التربية الإسلامية عن تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والموجهين.(20) عبارة.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة باعتبارها أداة الدراسة للتعرف على مدى صحة أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لغرض معرفة آرائهم في مدى ارتباط الاستبانة بموضوع الدراسة، ومدى ملاءمة الصياغة لأهداف الدراسة، والتعرف على مقترحاتهم بالحذف والإضافة؛ وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية ، ويتم إيجاد معامل الصدق من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات

$$0.9349 = 0.5\ (0.874)$$

ثبات الأداة: يقصد بثبات الأداة أن تعطي نتائج متقاربة، أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، وللتحقق من الاتساق الداخلي، والثبات لمفردات كل محور باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول (2) يوضح معامل ألفاكرونباخ

ت	المحـــــــــــــور	عدد العبارات	الصدق	قيمة معامل (الثبات) ألفا كرونباخ
1	مدى إسهام المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	30	0.9349	0.874

2	الصعوبات والمعوقات التي تعوق المعلم عن أداء دوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	20	0.9165	0.840
3	المحوران: الأول والثاني معاً	50	0.9311	0.867

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات كل محور من المحاور السابقة مرتفع، حيث إن قيمة معامل ألفا كرونباخ فيما يتعلق بالمحور الأول بلغ(0.874)، وفيما يتعلق بالمحور الثاني فبلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ (0.840)، وفيما يتعلق بالاستبانة كلها فقد بلغ ثبات المحورين مجتمعين(0.867)، مما يدل على ثبات الاستبانة بمحوريها، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

الإجراءات التطبيقية لأداة الدراسة: بعد أن تم وضع الأداة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، حصل الباحث على تصريح من إدارة التربية والتعليم بمدينة زليتن للقيام بعملية التطبيق على أفراد عينة الدراسة، واستمرت عملية التطبيق ثلاثة أسابيع، وحدث ذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني 2016/2015.

تطبيق أداة الدراسة: اتبع الباحث الإجراءات الآتية في عملية التطبيق:

ـ قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة: الموجهين، ومديري المدارس الثانوية بمدينة زليتن.

ـ من خلال أداة الدراسة وضع الباحث أهداف دراسته، وأهميتها وبيان الفائدة المرجوة منها، كما اطمأن مديرو المدارس والموجهون بأن البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ووضح لهم طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المتضمنة في الأداة.

ـ يتم تحديد المحك، أو درجة القطع، حيث إن المحك أو درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص، فإنه يجتاز المقياس واستجاب إليه (محمود منسي: التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء د.ت ص59).

– عند تحقق الاستجابة لدى مديري المدارس والوكلاء والموجهين، حيث يتم اعتماد الدرجات الآتية:

- درجة التحقق موافق من 2.34 إلى 3.00.
- درجة التحقق محايد من 1.67 إلى 2.33.
- درجة التحقق لا أوافق 1 إلى 1.66.

المعالجة الإحصائية: تم إجراء التحليلات الإحصائية من خلال معادلة" ألفاك ونباخ" alphacoronbach لحساب ثبات التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات، حيث استخدم برنامج التحليل الإحصائي spss.

– تم استخدام الإحصاء الوصفي، وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة الإرهاب والغزو الفكري التعرف على المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره من وجهة نظر المديرين والموجهين.

إجراءات التطبيـق: بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة، طبقت ميدانياً على مديري وموجهي المرحلة الثانوية بمنطقة زليتن وفق الخطوات الآتية:

1) الحصول على خطاب موافقة على إجراء البحث من إدارة التعليم بزليتن.

2) الحصول على خطاب بأعداد مديري المدارس وموجهي التربية الإسلامية بمنطقة زليتن.

3) الحصول على خطاب بتسهيل مهمة إلى مديري المدارس الثانوية والوكلاء وإلى إدارة التفتيش التربوي بمدينة زليتن.

4) قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (35) للمديرين و (53) للموجهين.

5) استعاد الباحث (35) استبانة للمدراء والوكلاء و(53) للموجهين، وفي ضوء ذلك تم تحليل الاستبيانات تحليلاً إحصائياً وهي التي ظهرت نتائجها في هذه الدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها: للتعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابه من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الدلالة والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على عبارات محور مدى إسهام معلم التربية في تعزيز الأمن الفكري، وجاءت النتائج كما يبينها في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور" مدى إسهام معلم التربية الإسلامية للقيام بدوره من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين

	درجة تحقق مستوى الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الرتبة
	موافق		محايد		غير موافق					
	ت	%	ت	%	ت	%				
1. يوضح للطلاب عظمة الدين الإسلامي وأهمية التمسك به وبأركانه.	85	96.6	3	3.4	0	0	2.9559	0.18250	000.	1
2. يتبنى الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة.	82	93.2	6	6.8	0	0	2.9318	0.25350	000.	2
3. يثقف طلابه بالقيم الإسلامية والسلوك القويم.	82	93.2	6	6.8	0	0	2.9318	0.25350	000.	3
4. يعزز قيم التسامح والمودة والرحمة واحترام حق الطالب	75	85.2	13	14.8	0	0	2.8523	0.35686	000.	7
5أن يكون قدوة في كل أفعاله وتصرفاته	81	92.0	6	6.8	1	1,1	2.9091	0.32647	000.	4
6. يحذرهم من كل أشكال السلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً ودينياً	77	87.5	11	12.5	0	0	2.8750	0.33261	000.	5
7 يرسخ قيم المواطنة والولاء والانتماء وتنمية الشعور بالمسؤولية	77	87.5	11	12.5	0	0	2.8750	0.33261	000.	6

8. يهتم بالتثقيف الأمني واحترام رجل الأمن	62	70.5	22	25.0	4	4.5	2.6591	0.56500	000.	18
9. ينفّر ويحد من التعصب لدى الطلاب	56	63.6	31	35.2	1	1.1	2.6250	0.50996	000.	20
10. يتميز بشخصية متزنة انفعاليا ونفسياً	55	62.5	30	34.1	3	3.4	2.5909	0.55989	000.	26
11. يفعّل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن	45	51.1	38	43.2	5	5.7	2.4545	0.60475	000.	29
12. يرصد مظاهر الانحراف الفكري ويضع الحلول المناسبة لها	54	61.4	28	31.8	6	6.8	2.5455	0.62347	002.	27
13. ينفذ حملات توعية بين الطلاب للحد من ظاهرة الانحراف الفكري	57	64.8	27	30.7	4	4.5	2.6023	0.57814	000.	24
14. يوّعي الطلبة بأخطار التكفير والغلو في الدين	63	72.4	24	27.6	0	0	2.72410	0.51922	000.	12
15. يعلمهم بخطر الإرهاب والمبررات التي يضفي بها الإرهابيون الشرعية على أعمالهم الإجرامية	76	76.1	18	20.5	3	3.4	2.7273	0.51922	000.	13
16ينشر ثقافة الوعي الديني وتعزيزها بين الطلاب	70	79.5	12	13.6	6	6.8	2.7273	0.58186	000.	14
17. يكلف الطلبة ذوي السلوك غير السوي بخدمات اجتماعية ليعزز حب التعاون في نفوسهم	55	62.5	24	27.3	9	10.2	2.5227	0.67768	000.	28
18. يصحح المفاهيم والمصطلحات المشبوهة التي يحملها من انحرف منهم	61	69.3	20	22.7	7	8.0	2.6136	0.67768	000.	23
19. يبرز قيمة المسؤولية الفردية في الأمن لدى الطالب بشكل دائم	65	73.9	13	14.8	10	11.4	2.6250	0.68334	000.	21
20- يعزز السلوك الأمني الصحيح لدى الطلاب	71	80.7	13	14.8	4	4.5	2.7614	0.52510	000.	8
21- يبين لهم خطر الشائعات والمنشورات المضللة	73	83.0	7	8.0	8	9.1	2.7386	0.63086	000.	10
22. يؤمن بالانفتاح مع الحذر من كل مذهب وافد وخطر كل فكر سلبي	62	70.5	19	21.6	7	8.0	2.6250	0.63086	000.	22

23 يحذر طلابه من المصادر الإعلامية المشبوهة بجميع أشكالها	62	70.5	24	27.3	2	2.3	2.6818	0.51518	000.	16
24 نظم لقاءات وفعاليات ثقافية تعزز الأمن الفكري	64	72.7	17	19.3	7	8.0	2.6477	0.62587	000.	19
25. ينمي لدى الطلاب مهارات الحوار والمناقشة والتعلم الذاتي	54	61.4	19	21.6	15	17.0	2.4432	0.77100	172.	30
26 يوجه الطلاب لقراءة كتب متعلقة بفقه الواقع	63	71.6	15	17.0	10	11.4	2.6023	0.68715	000.	25
27 – يوجه الطلاب المنحرفين فكرياً وسلوكياً ويرشدهم	69	78.4	15	17.0	4	4.5	2.7386	0.53593	000.	11
28. يوجه الطلاب إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم	74	84.1	6	6.8	8	9.1	2.7500	61120.	000.	9
29– أن يبعد طلابه عن التحزب والتصنيف والتعصب	66	75.9	16	18.4	5	5.7	2.7011	0.57293	000.	15
30– أن يوفر بيئة تعلم آمنة ومشجعة ومشمولة بالرعاية	62	70.5	24	27.3	2	2.3	2.6818	0.51518	000.	17
المتوسط العام							2.7042	0.55468		

من خلال الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على إسهام المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال الطرق والوسائل التي يتخذها لتحقيق ذلك من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس وبمتوسط (2,7042 من 3) وهي الفئة التي تشار إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ناصر القحطاني (1431هـ) التي تركز على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هناء حسني إبراهيم (2011) التي أشارت إلى أدوار معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين وتتفق مع دراسة عبد الواحد الخرجي (2010) التي تشير إلى فاعلية المرشد الطلابي في

تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي ترتيب العبارات حسب ترتيب المتوسط الحسابي تنازلياً:

جاءت العبارة رقم (1) "يوضح للطلاب عظمة الدين الإسلامي وأهمية التمسك به وبأركانه" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (2.9559 من 3)، وقد جاءت العبارة رقم (2) "يتبنى الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (2.9318 من 3). في حين جاءت العبارة رقم (3)" يثقف طلابه بالقيم الإسلامية والسلوك القويم" في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.9318 من 3) أما العبارة رقم (5) "أن يكون قدوة في كل أفعاله وتصرفاته" فقد جاءت في المرتبة الرابعة من بمتوسط (2.9091 من 3)، وجاءت العبارة رقم (6) "يحذرهم من كل أشكال السلوك غير المرغوب" في المرتبة الخامسة بمتوسط (2.8750 من 3)، في حين جاءت العبارة رقم (7) "يرسخ قيم المواطنة والولاء والانتماء" في المرتبة السادسة بمتوسط (2.8750 من 3)، أما العبارة رقم (4) "يعزز قيم التسامح والرحمة واحترام حق الطالب" فقد جاءت في المرتبة ا لسابعة بمتوسط (2.8523 من 3).

وجاءت العبارة رقم (20) "يعزز السلوك الأمني الصحيح لدى الطلاب" في المرتبة الثامنة بمتوسط (2.7614 من 3). في حين جاءت العبارة رقم(28) "يوجههم إلى استغلال أوقات الفراغ" في المرتبة التاسعة بمتوسط (2.7500من 3)، وجاءت العبارة رقم (21) "يبين خطر الشائعات والمنشورات المضللة" في المرتبة العاشرة (2.7386 من 3)، في حين جاءت العبارة (27) "يواجه الطلاب المنحرفين فكرياً وسلوكياً" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط (2.7385 من 3)، وجاءت العبارة (14) "يوعي الطلبة بأخطار التكفير والغلو في الدين" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط (2.72410من 3)، وجاءت العبارة (15) "يعلمهم بخطر الإرهاب وإجرام الإرهابيين" في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط (2.72410من 3)، في حين جاءت العبارة (16)

"ينشر الوعي الديني ويعززه بين الطلاب" في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط (2.72410 من 3)، وجاءت العبارة (29) "يبعد طلابه عن التحزب والتصنيف والتعصب" في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط 2.7011 من 3)، في حين جاءت العبارة (23) "يحذرهم من المصادر الإعلامية المشبوهة" في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط (2.6818من 3)، وجاءت العبارة (30) "يوفر بيئة تعلم آمنة ومشجعة بالرعاية" في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط (2.6818من 3)، وقد جاءت العبارة (8) "يهتم بالتثقيف الأمني واحترام رجل الأمن" في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط (2.6591من 3)، في حين جاءت العبارة(24) "ينظم لقاءات وفعاليات ثقافية تعزز الأمن الفكري" في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط (2.6477 من 3)، وجاءت العبارة(9) "ينفر ويحد من التعصب لدى الطلاب" في المرتبة العشرين بمتوسط (2.6250 من 3)، وجاءت العبارة (19) "يبرز قيمة المسؤولية الفردية في الأمن لدى الطالب" في المرتبة رقم (21) بمتوسط (2.6250من 3)، في حين جاءت العبارة (22) "يؤمن بالانفتاح مع الحذر من كل مذهب وافد وفكر سلبي" بالمرتبة (22) بمتوسط (2.6250 من 3)، وجاءت العبارة (18) "يصحح المفاهيم والمصطلحات المشبوهة" في المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط (2.6136من 3)، كما جاءت العبارة (13) "ينفذ حملات توعية بين الطلاب للحد من ظاهرة الانحراف الفكري" في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط (2,6023من 3)، وجاءت العبارة رقم (26) "يوجه طلابه لقراءة كتب تتعلق بفقه الواقع" في المرتبة رقم (25) بمتوسط (2.6023من 3)، في حين جاءت العبارة (10) "يتميز بشخصية متزنة انفعالياً ونفسياً" في المرتبة رقم (26) بمتوسط (2.5909 من3)، وجاءت العبارة (12) "يرصد مظاهر الانحراف الفكري ويضع الحلول" في المرتبة رقم (27) بمتوسط (2.545 من 3)، وجاءت العبارة (17) "يكلف الطلبة ذوي السلوك غير السوي بخدمات اجتماعية ليعزز حب التعاون" في المرتبة الثامنة والعشرين (28) بمتوسط (2.5227من 3)، وقدجاءت العبارة رقم (11)

"يفعّل الأنشطة المدرسية" في المرتبة التاسعة والعشرين بمتوسط (2.4545 من 3)، وجاءت العبارة رقم (25) "ينمي مهارات الحوار والمناقشة والتعلم الذاتي" في المرتبة الثلاثين بمتوسط (2.4432 من 3).

للتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تعوق المعلم عن تعزيز الأمن الفكري وجهة نظر مديري المدارس والموجهين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الدلالة والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على عبارات محور الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره وجاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (4) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور" الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره من وجهة نظر الموجهين والمديرين:

	ا لعبارات	درجة تحقق مستوى الموافقة									
		موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	ضعف تدريب المعلم لمكافحة الغزو الفكري والإرهاب	68	77.3	16	18.2	4	4.5	2.7273	0.54091	000.	4
2	قلة صلاحية إدارة المدرسة في تنفيذ برامج الأمن الفكري	72	81.8	10	11.4	6	19.3	2.7500	0.57235	000.	2
3	درجة ارتباط المناهج بالعلوم الدينية الإسلامية ضعيفة	55	62.5	16	18.2	17	19.3	2.4318	0.79936	235.	18
4	عدم إتاحة الأنشطة اللاصفية الفرصة لمواجهة التطرف الفكري	51	58.0	27	30.7	10	11.4	2.6459	0.69396	070.	8
5	عدم تعاون إدارة المدرسة مباشرة مع الجهات الأمنية	55	62.5	15	17.0	18	20.5	2.4205	0.81257	299.	19
6	الجهل بأهمية الدور الفعلي للمعلم في مكافحة الغزو الفكري والتطرف	45	51.1	31	35.2	12	13.6	2.3750	0.71619	557.	20
7	اعتبار مهنة التدريس مهنة تعليمية لا يجوز خلط العملية التعليمية بالمفاهيم الفكرية	59	67.0	21	23.9	8	9.1	2.5795	0.65603	001.	13
8	عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري من خلال منهج التربية الإسلامية	59	76.0	19	21.6	10	11.4	2.5568	0.69245	003.	15

9	تجاهل ترسيخ مبدأ القدوة الحسنة	67	77.0	3	3.4	17	19.5	2.5747	0.80163	006.	14
10	عدم تفعيل برنامج المحاضرات والندوات بين الجهات الأمنية والمدرسة	71	80.7	5	5.7	12	13.6	2.6705	0.70664	000.	7
11	خرق الهوية الثقافية للناشئة بسبب التغريب الثقافي	61	69.3	18	20.5	9	10.2	2.5909	0.67187	000.	12
12	انشغال المدير والوكلاء بالأعمال الإدارية والروتينية عن تحقيق أهداف الأمن الفكري	80	90.9	4	4.5	4	4.5	2.8636	0.45943	000.	1
13	تأثير جماعة الرفاق في إكسابها لأنماط سلوكية عنيفة ومتطرفة	62	70.5	17	19.3	9	10.2	2.6023	0.67022	000.	11
14	الإهمال الزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء	65	73.9	13	714.8	10	11.4	2.6250	0.68334	000.	9
15	طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات وانفعالات	68	78.2	12	13.8	7	8.0	2.7011	0.61218	000.	6
16	ضعف التوجيه الأسري حول اختيار الرفقة الصالحة	72	81.8	7	8.0	9	10.2	2.7159	0.64235	000.	5
17	الثورة المعرفية الهائلة والتقنية السريعة التي تتدفق من خلالها المعلومات	69	78.4	15	117.0	4	4.5	2.7386	0.53593	000.	3
18	الغلو والتطرف والجهل بأحكام الدين والشريعة	65	73.9	13	14.8	10	11.4	2.6250	0.68334	000.	10
19	عدم مساندة إدارة المدرسة للمعلم فيما يتخذ من إجراءات لحفظ النظام	57	64.8	14	15.9	17	19.3	2.4545	0.80099	148.	17
20	عزلة المناهج عن المجتمع والحياة أدى إلى فشلها	59	67.0	15	17.0	14	15.9	2.5114	0.75801	027.	16
	المتوسط العام							2.5972	0.6924		

من خلال الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بمتوسط (2.5972 من 3)، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:

جاءت العبارة رقم (12) "انشغال المدير والوكلاء بالأعمال الإدارية والروتينية عن تحقيق أهداف الأمن الفكري" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (2.863 من 3)، وجاءت العبارة(2) "قلة صلاحية إدارة المدرسة في تنفيذ برامج الأمن الفكري" في المرتبة الثانية بمتوسط (2.7386من 3)، في حين جاءت العبارة رقم (17) "الثورة المعرفية الهائلة والتقنية السريعة" في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.7386 من 3)، وقد جاءت العبارة (1) ضعف تدريب المعلم لمكافحة الغزو الفكري والإرهاب" في المرتبة الرابعة بمتوسط (2.7273 من 3)، وجاءت العبارة رقم (16) "ضعف التوجيه الأسري حول اختيار الرفقة الصالحة" في المرتبة(5) بمتوسط (2.7159 من3)، في حين جاءت العبارة (15) "طبيعة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات" في المرتبة السادسة بمتوسط (2.7011 من 3)؛ أما العبارة (10) "عدم تفعيل برنامج المحاضرات والندوات بين الجهات الأمنية والمدرسة" جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط (2.6705 من 3)، في حين جاءت العبارة (4) "عدم إتاحة الأنشطة اللاصفية الفرصة لمواجهة التطرف" في المرتبة (8) بمتوسط (2.6459 من 3)، وجاءت العبارة رقم (14) "الإهمال الزائد والحماية الزائدة تجاه الأبناء" في المرتبة التاسعة بمتوسط (2.6250 من 3)، كما جاءت العبارة رقم (18) "الغلو والتطرف والجهل بأحكام الدين" في المرتبة العاشرة بمتوسط (2.6250 من 3)، وجاءت العبارة رقم(13) "تأثير جماعة الرفاق في إكسابها لأنماط سلوكية عنيفة ومتطرفة" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط (2.6026 من 3)؛ أما العبارة رقم (11) فقد جاءت "خرق الهوية الثقافية للناشئة" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط (2.5909 من 3)، في حين جاءت العبارة (7) "اعتبار مهنة التدريس مهنة تعليمية لا يجوز خلط العملية التعليمية بالمفاهيم الفكرية" في الثالثة عشرة بمتوسط (2.5795 من 3)، في حين جاءت العبارة (9) "تجاهل ترسيخ مبدأ القدوة الحسنة" في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط

(2.5747 من 3)، أما العبارة رقم (8) "عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري" فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط (2.5568 من 3).

وجاءت العبارة رقم (16) "عزلة المناهج عن المجتمع والحياة أدى إلى فشلها" في المرتبة (16) بمتوسط (2.5114 من 3)، في حين جاءت العبارة رقم (19) "عدم مساندة إدارة المدرسة للمعلم" في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط (2.4545 من 3)؛ أما العبارة (3) "درجة ارتباط المناهج بالعلوم الإسلامية ضعيفة" فقد جاءت في المرتبة (17) بمتوسط (2.4318 من 3)، أما العبارة (5) "عدم تعاون إدارة المدرسة مباشرة مع الجهات الأمنية" فقد جاءت في المرتبة (19) بمتوسط (2.4205 من3)، أما العبارة رقم (6) "الجهل بأهمية الدور الفعلي للمعلم في مكافحة الغزو الفكري والتطرف" فقد جاءت في المرتبة العشرين بمتوسط (2.3750 من 3).

للإجابة عن السؤال الثالث: ما التوصيات المقترحة لتطوير أدوار المعلم لتعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري؟

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، أمكن التوصل إلى التوصيات المقترحة لتطوير أدوار المعلم لتعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف، والإرهاب، والغزو الفكري، والتي تتمثل فيما يلي:

1. أن يتبنى المعلم منهج الوسطية والاعتدال بين الطلبة، ويرسخه من خلال تطبيق ذلك في حياتهم وسلوكياتهم، بعيداً عن الغلو والتطرف.
2. أن يهتم المعلم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة، والمشبوهة؛ فكثيراً ما يكون الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري، والوقوع في براثن الغلو والتكفير.
3. الوقوف بحزم أمام تيارات الانفتاح غير المنضبط، والعولمة الثقافية، والفكرية؛ حتى يتم تحصين الطلبة من الانحراف بشتى صوره.

4. أن يدرك المعلم أن التصدي للانحراف الفكري يتطلب الحكمة والموعظة الحسنة، والتعامل بالتي هي أحسن مع الناشئة، وتوضيح المفاهيم والتصورات المتعلقة بمعنى الانحراف الفكري، والتطرف والإرهاب، والاستقامة، وتقوية التوعية الوطنية لهم، وتعضيد النهج السليم لتوظيف النصوص الشرعية توظيفاً صحيحاً.

5 تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، من خلال تنظيم زيارات طلابية دورية للعلماء، والتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.

المراجع:

1. خالد عبدا لرحمن العبيسي (1433): أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
2. علي بن فايز الجحني (1429هـ): **مقدمة حول ظاهرة الإرهاب**، الدورة التدريبية مكافحة الإرهاب من 24: 26 /1429/12، تونس، جامعة الدول العربية، مجلس وزراء الداخلية العرب.
3. سلطان بن مجاهد الحربي (1433هـ): دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، **رسالة ماجستير كلية التربية**، جامعة أم القرى.
4. فهد بن سليمان القرطون (2007): أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، **رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
5. سعيد إسماعيل علي (1422هـ): **فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية**، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة.
6. محمد الهادي عفيفي (1976): **في أصول التربية**، الأصول الثقافية للتربية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
7. عبد الواحد عبد العزيز الخرجي (1431هـ) **فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كلية الدراسات العليا**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
8. محمد عباس عرابي (1437هـ): **إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري**، بحث مقدم للمؤتمر الخامس

لإعداد المعلم "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية من 23: 1437/4/24 جامعة أم القرى.

9. تيسير بن حسين السعيدين (2005م): دورا لمؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد (14) العدد (30) مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية الرياض.
10. إبراهيم السليمان (1427هـ): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
11. عبد الرحمن الغامدي (1430): قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي "دراسة ميدانية" **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
12. عبد العزيز عقيل العنزي ومحمد سليم الزبون (2015): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد 42، العدد 2.
13. هناء حسني إبراهيم (2011هـ): أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين "**دراسة ميدانية**" مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية القاهرة، العدد 55.
14. طلال بن غازي المحمادي (2012): **دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
15. عبد الناصر راضي (2013): دور الجامعات في تفعيل الأمن الفكري والتربوي لطلابها "**دراسة ميدانية**" **المجلة التربوية**، عدد33، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

16. هالة فوزي عيد (1437): المعلم والأمن الوطني في برنامج تدريبي مقترح لتفعيل دور معلم المرحلة الثانوية لمواجهة تحديات الغزو الفكري لدى طلابهم، **بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم** "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر من 23: 1437/4/25هـ.

17. أبوبكر الطيب كافي (1430هـ): دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بجامعة الملك سعود** في الفترة من 22: 25 جمادى الأولى.

18. رضوان بن ظاهر الطلاع: نحو أمن فكري إسلامي، مطابع الفراء، الرياض.

19. خالد بن صالح الظاهري(1423هـ): دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، **رسالة دكتوراه في الأصول الإسلامية الرياض**، جامعة الإمام محمد بن سعود.

20- call c(2004) intellectual safety and epistemological position in the colleg classroom ,phd,diss,abst.inter.carnell university.new York.